

مناجاة - هو الأبهي الأبهي وإنك أنت يا إلهي سبقت رحمتك

حضرة عبد البهاء

النسخة العربية الأصلية



مناجاة - من آثار حضرة عبدالبهاء - بشارة النور، ١٤٤٤ بديع، الصفحة ١٠٨

﴿ هو الأبهي الأبهي ﴾

وإنك أنت يا إلهي سبقت رحمتك وكلمت موهبتك وأحاطت قدرتك كل الأشياء نخلقت الخلق بفيض محيط بحقائق الموجودات وأنشئت النشأة الأولى بإشراق أنوار الهدى وتجليت بها على الحقائق اللطيفة المستعدة للفيوضات حتى استفاضت واستضأت وصفت ولطفت بآيات وحدانيتك الظاهرة الباهرة الآثار وبذلك خضعت وخشعت هياكل تلك الحقائق النورانية للكلمة الوحدانية وخشعت أصواتهم عند استماع نداءها وعنت وجوههم لقيوميتك يا ذا الأسماء الحسنى إلهي إلهي ارحم ذلي ومسكنتي وتعطف على فقري وفاقي تراني هدفاً لكل سهام وغرضاً لكل نصال وخائضاً في غمار البلاء وغريقاً في بحار المصائب والارزاء ارحمني بفضلك وجودك يا ذا الأمثال العليا وربحني عن كل كربة وبلاء وأرحني بندااء الرجوع إلى جوار رحمتك الكبرى وأرفعني إليك لأن الأرض ضاقت عليّ والحيات مريرة لدي وآلام تنمّوح كالبحور والأحزان تهجم هجوم الطيور على الحب المنثور فنهاري من الأمي ليل بهيم وصباحي مساء مظلم بهوم عظيم وعذبي عذاب وشرابي سراب وغدائي علقم وفراشي أشواك وحياتي حشرات ومياهي عبرات وأوقاتي سكرات وبعزتك لقد ذهلت عن كل شيء ولا أكاد أفرق بين ليلي ونهاري وغدائي وعشائي وسهري ورقادي بما اشتدت الازراء وعظم لي البلاء وعرض داء ليس له دواء الكبد مقروحةً يا إلهي والأحشاء مجروحة يا محبوبي والدم مسفوك يا مولائي فكيف تكون الحيات مع هذه الآفات فوعزتك مريرة من جميع الجهات أدركني يا إلهي وأرفعني إليك بفضلك ورحمتك يا غاية المناء وأدخلني في مقعد صدق ظلّ شجرة رحمانيتك وأجرني في حظيرة الألفاظ تحت ظلال سدره فردانيتك وإني اتضرّع إليك بكليتي أن يرزقني كأس التي أتمناها منذ نعومة أظفاري وأشتهيها إشتهاء الرضيع إلى ثدي العنابه والظمان إلى عين صافية عذبة وعزتك لا اقتدر على المناجات ولا استطيع أن أذكرك في هذه البليات لأن الضعف غلبي ولا يكاد يخرج النفس من عزّة نفسي وحشجة صدري وأنت تعلم بما في قلبي وتطلع بجزني وأمي بجني يا إلهي من هذه الحالة التي كل دقيقة منها سمّ هالك وظلام حالك وأغثني يا إلهي أنقذني يا محبوبي برحمتك الكبرى إنك أنت القوي المقتدر الرؤف الرحيم (ع)



ORIGINAL